

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَمُرَدِّافَةٌ لِيَبْلُ وَوَقَدْ تَضَمَّنُ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الْهَمْزَةِ وَبِأَوْ
بَعْدَ الطَّلَبِ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِيحَاطَةِ وَبَعْدَ الْخَيْرِ لِلشَّكِّ أَوْ
التَّشْكِكِ أَوْ التَّقْسِيمِ وَبِجَلِّ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ النَّهْيِ لِلتَّقْرِيرِ
مَتَلَوِّهَا وَإِثْبَاتِ نَقِيضِهِ لِتَالِيهَا كَلِكُنْ وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَالْأَمْرِ
لِنَفْيِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا لَمَّا بَعْدَهَا وَبِلَا لِنَفْيِ وَلَا يُعْطَفُ غَالِبًا
عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ وَلَا يُؤَكِّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إِلَّا بَعْدَ
تَوَكُّدِهِ بِمُنْفَصِلٍ أَوْ بَعْدَ فَاصلٍ مَا وَلاَ عَلَى ضَمِيرِ خَفِضٍ إِلَّا
بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ .

وأقول معنى كون الواو لمطلق الجمع أنها لا تَقْتَضِي ترتيباً ولا عكسه ولا
مَعْيِةً بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى (
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ)
ومثال استعمالها في عكس الترتيب